



خطبة الجمعة الشيخ / خالد القط



صوت الدعوة
بسم الله الرحمن الرحيم، بعد الفجر

رئيس التحرير
د / أحمد رمضان
مدير الموقع
أ / محمد القطاوي



www.facebook.com/aldo3ah



www.youtube.com/@doaah

المخدرات ضياع للإنسان

الشيخ خالد القط

الحمد لله رب العالمين ، نحمده تعالى حمد الشاكرين ، ونشكره شكر الحامدين .
وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ،
وهو على كل شيء قدير ، القائل في كتابه العزيز ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))
سورة المائدة

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليته ، اللهم صل وسلم
وزد وبارك عليه ، وعلى اله وصحبه اجمعين ، حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد

أيها المسلمون، فقد أكرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعم عديدة، وعطاءات وفيرة ،
لذا ينبغي على الإنسان العاقل أن يحافظ على ما هو فيه من نعم حتى يديمها الله
عليه ، وعقل الإنسان هو من أعظم الهبات والنعم التي وهبها الله للإنسان ، ولذا
جاءت دعوة الإسلام للمحافظة على هذه النعمة العظيمة من أي خلل يتعرض له
، ولذلك حرم الإسلام كل صور الأعتداء على العقل ، ففي الوقت الذي كان
العرب فيه مولعين بشرب الخمر ، جاء الإسلام فحرم الخمر وكل ما من شأنه
يضر بالعقل

فقد جاء التحريم القاطع والجازم بقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))
سورة المائدة

أيها المسلمون وللمخدرات آثار وأضرار عديدة على الفرد والمجتمع
فمن أهم أضرار المخدرات على المجتمع أنها تساعد في انتشار جرائم القتل
والعنف بأبشع الأشكال بسبب تعاطي البعض للمخدرات
كذلك من أهم أضرار المخدرات على المجتمع أنه قد يزيد تفشي المخدرات في
المجتمع من سوء الأحوال الاقتصادية بسبب سوء الأحوال الصحية للأفراد
وتحمل الدولة نفقات مكافحة المخدرات.

- انتشار أمراض خطيرة بسبب تبادل أدوات تعاطي المخدرات والحقن التي
تسبب انتشار أمراض مثل الإيدز والالتهاب الكبدي الوبائي سي. كذلك من أهم
أضرار المخدرات على المجتمع زيادة معدلات حوادث الطرق بسبب القيادة
المتهوررة للأشخاص المدمنين تحت تأثير المخدرات .

أيها المسلمون، وكما أن للمخدرات آثاراً سلبية عديدة على المجتمع، فكذلك على
الفرد، فمن هذه الآثار، أن الفرد يتحول من إنسان حر إلى عبد، نعم، حيث يصبح
الشخص منقاداً واعتمادياً، بعد أن خلقه الله عز وجل حراً عزيزاً، فإذا به يتحول
إلى عبد ذليل، حيث يصبح مريض الإدمان لا يقدر على قضاء يومه دون تعاطي
تلك المخدرات حتى وأن ذلك الشخص يدرك خطورة تأثير المخدرات على
الجسم.

كما أنه أحيانا ما يتسبب الإدمان في مشكلات جسدية وأخرى نفسية وهي الأخطر
على الإطلاق، مثل

- تلف أنسجة المخ.

- مشكلات الجهاز الهضمي.

- مشكلات في الجهاز التنفسي وتلف الرئة.

- انخفاض الوزن وسوء التغذية.

- ارتفاع ضغط الدم.

- ارتفاع معدل ضربات القلب.

- السكتات الدماغية والنوبات القلبية.

- الموت المفاجئ.

- اختلال إدراك الفرد بالزمان والمكان، وأمراض معدية خطيرة مثل الإيدز والتهاب الكبد الوبائي. وأمراض نفسية خطيرة مثل: مرض الفصام والاكتئاب على سبيل المثال

أيها المسلمون، كما أن للمخدرات آثاراً سيئة وسلبية على النظام الأسري، حيث هو من أهم العوامل التي تعمل على زيادة التفكك الأسري وانتشار حالات الطلاق، والعنف الأسري، وتشرد الأطفال، ولذلك تفخر بدينك وبرسولك محمد صلى الله عليه وسلم، الذي سماها (أم الخبائث)، فقد أخرج الطبراني بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو أنه قال صلى الله عليه وسلم: ((الخمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ))

أيها المسلمون، إن أناساً خدعهم وغرهم الشيطان، وزين لهم شرب المخدرات بحجة أنه لم يأت نص بتحريمها، وإلى هؤلاء جميعاً، نقول هيا بنا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لنرى كيف أخبر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا الأمر، ففي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال صلى الله عليه وسلم: ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ.)) وبسند حسن من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((نهى عن كلِّ مُسْكِرٍ ومفترٍ))

أيها المسلمون، ولا يفوتني هنا أيضاً أن أشير إلى هذا الحديث الشريف، لكل من يستهين بأمر المخدرات فعند المنذري بسند صحيح من حديث أبي مالك الأشعري أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَيْشُرَبَنَّ أَنَا مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمَّوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا)).

ومن مكانى هذا أهيب بكل رب بيت أن يكون على قدر المسؤولية، وأن يحافظ بكل جد واجتهاد أن يبتعد بأبنائه عن هذا المستنقع الخبيث، وأن نحافظ على أبنائنا من أصدقاء السوء.

نسأل الله تعالى أن يحفظ أبنائنا وبناتنا وأن يحفظ مصر من كل سوء